المطلب الثالث : ضبط فهرس الدراسة و قائمة المختصرات :

الفرع الأول : الفهرسة :

أولا : المقصود بالفهرسة أو قائمة المحتويات :

لقد أضحت الفهارس في الدراسات المعاصرة ضرورة علمية، فهي تيسر الرجوع إلى جزئيات الموضوع، و إذا كان التقديم من السمات البارزة التي تميز الأعمال الجيدة فإن الفهارس تعد بدورها من الجوانب الحديثة المبتكرة، و التي لم تحظ بعناية تستحق الذكر في أولى مراحل الطباعة إلى أن تنبه إليها الرعيل الأول من المشتغلين بالتحقيق على أسس علمية صحيحة مثل أحمد تيمور باشا، و جاء من بعدهم من عدها جزء لا يتجزأ من البحث، و كلمة الفهارس جمع فهرس، و منهم من يسميها بالكشاف[1].

هي تلك الصفحات من البحث التي تتضمن تفصيلات الرسالة بدءا بالأقسام الكبرى مرورا بالأبواب و الفصول و المباحث و المطالب انتهاء بالفروع و ما يتفرع عنها، على أن يكتب قرين كل تقسيم رقم الصفحة التي يبدأ بها في الرسالة، و يضاف للمحتويات كل من : قائمة المراجع و الملاحق[2].

و تعتبر قائمة المحتويات بمثابة عرض مرقم لخطة البحث التي انتهجها الباحث[3]، فهي الخارطة الجغرافية للبحث القانوني، إذ أن القارئ أو المقوم يتعرف على مضمون الرسالة أو الكتاب من خلال هذا الفهرس.

ثانيا : طريقة ضبطها :

هناك من يرى بأن الفهارس تأتي قبل قائمة المصادر و المراجع، و هناك من يرى بأن الفهارس و الكشافات تأتي بعد قائمة المصادر و المراجع، و على أية حال فنحن نميل بأن تكون الفهارس أو الكشافات قبل قائمة المصادر و المراجع[4].

سواء كانت في بداية البحث أو نهايته، يجب تنظيم الفهرس بصورة مطابقة للواقع، سواء من حيث العناوين الرئيسية أو الفرعية، أو من حيث أرقام الصفحات التي تبين الموضوع، و عند تنظيم المحتويات أو الفهرس يجب التقيد – إضافة إلى ما جرى بيانه، أو ما هو من قبيل البديهيات المسلم بها و المستقرة بشكلية معينة — بإدراج الأبواب و الفصول بصورة تكشف محتويات كل باب إدراجا مستقلا، فإذا أدرج الباب الأول في أقصى

---

[1] محمد زكريا عناني، و سعيدة محمد رمضان : في مناهج البحث و تحقيق النصوص، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 251.

[2] صلاح الدين فوزي، مرجع سبق ذكره، ص 173.

[3] Michèle lenoble – pinson : la rédaction scientifique, De boeck, 1996, p 135.

[4] نبيل أحمد عبد الهادي، ص 220.

يمين الصفحة، فإن الفصل يوضع تحته، و لكن بعد مسافة قصيرة من جهة اليسار، و ذلك لغرض ضم كل الفصول التي تندرج تحت الباب الأول، و هكذا بالنسبة للفروع[1].

الفرع الثاني : قائمة المختصرات :

أولا : المقصود بقائمة المختصرات :

تشتمل هذه الصفحة على المختصرات العربية و الأجنبية التي تم استخدامها في البحث، و من منطلق أن لكل بحث مصطلحاته الخاصة به، و من مقتضيات الوضوح الذي يمثل مرتكزا أساسيا من مرتكزات البحث الجيد، عدم استخدام الاختصارات بكثرة، و استخدامها في أضيق نطاق ممكن، فعلى سبيل المثال لا تستخدم هذه الاختصارات في صفحة العنوان[2].

و من أهم المختصرات العربية : ص أي صفحة، ط أي طبعة، ع أي عدد، م أي مجلد، ق إ ج ج أي قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، أو ق إ ج ف أي قانون الإجراءات الجزائية الفرنسي.

و من أهم المختصرات بالفرنسية : P c est page ; Vol c est volume ; Pt c est part ; Op- cit c est opero citato ; Ibid c est ibide.

ثانيا : شروط قائمة المختصرات :

و لأن هذه الصفحة تختص بإطلاع القارئ على المختصرات المستعملة في البحث و الكلمات أو العبارات التي اختصرت، فلها شروط أهمها :

ـ استخدامها في أضيق نطاق ممكن.

ـ استخدامها في حال تكرار الكلمات و العبارات.

ـ عدم استعمالها في العناوين.

ـ استعمال أحرف نفس اللغة المستعملة للكلمات المختصرة[3].

[1] عبد القادر الشيخلي، مرجع سبق ذكره، ص 152.

[2] مسعد عبد الرحمن زيدان، مرجع سبق ذكره، ص 209.

[3] صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 189.